جامعة حلب
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية/الدراسات اللغويّة

أثر المقام في التركيب النحوي للحديث النبوي الشريف

« دراسة نحويّة بلاغيّة »

The Effect of Context in the Syntax of the Prophetic Hadith :

« *A Syntactical and Rhetorical Study* »

بحث مقدَّم لنيل درجة الماجستير
في الدراسات اللغويّة

إعداد الطالب : محمد عواد العيسى

العام الدراسي : ٢٠١٠- ٢٠١١ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جامعة حلب
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية/الدراسات اللغوية

أثر المقام في التركيب النحوي للحديث النبوي الشريف

« دراسة نحوية بلاغية »

بحث مقدَّم لنيل درجة الماجستير
في الدراسات اللغويّة

بإشراف الأستاذ المساعد
الدكتور محمود حسن الجاسم

إعداد الطالب : محمد عواد العيسى

العام الدراسي : ٢٠١٠- ٢٠١١ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تصريح

أصرّح بأنّ هذا البحث : « أثر المقام في التركيب النحوي للحديث النبوي الشريف : دراسة نحويّة بلاغيّة » لم يسبق أن قدم للحصول على شهادة من قبل، ولا هو مقدَّم حاليًا للحصول على شهادة أخرى .

المرشح
طالب الدراسات العليا
محمد عواد العيسى

Declaration

It is hereby declared that this work hasn't already been accepted for a degree , nor is being submitted currently for any other degree

Candidate
Mohammad Awad Al-Essa

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شهادة

نشهد بأن العمل الموصوف في هذه الرسالة هو نتيجة بحث قام به طالب الدراسات العليا محمد عـــواد العيسى تحت إشراف الدكتور محمود حسن الجاسم الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية مـــن كليـــة الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حلب ، وأيّ رجوع في هذا الموضوع موثَّق في النصّ .

المرشح
محمد عواد العيسى

المشرف على الرسالة
الدكتور محمود حسن الجاسم

Certificate

We hereby certify that the work , described in this research is the result of the candidates own instigators under the supervision of Prof . Dr. Mahmoud Hassan Al-Jasem in department of Arabic language, faculty of Arts and Humanities, Aleppo university .

Any reference to other researches on this subject has been duly acknowledged in the text.

Director of stud
Prof . Dr. Mahmoud Hassan Al-Jasem

Candidate
Mohammad Awad Al-Essa

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في علم النحو من كليـــة الآداب والعلـــوم الإنسانية في جامعة حلب

Submitted in partial fulfillment of the requirements of the degree of Grammar and Morphology in faculty of Arts and Humanities , Aleppo university .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت من السادة :

-

-

- الأستاذ المساعد الدكتور

محمود حسن الجاسم (المشرف)

وذلك في : / / ٢٠١١ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أثر المقام في التركيب النحوي للحديث النبوي الشريف

« دراسة نحوية بلاغية »

مخطط البحث

الموضوع **الصفحة**

المقدمة : ..... أ – ز

التمهيد : المقام وأثره في الدرس اللغوي : ..... ١ – ٢١

- أهمية المقام ..... ١ - ٣
- عناصر المقام ..... ٣ - ٥
- المقام في الثقافة العربية ..... ٥ - ١٤
- المقام في الدرس اللغوي الحديث ..... ١٥ - ٢١

الباب الأول : أثر المقام في الأساليب النحوية : ٢٢- ١٨٨

تمهيد : ..... ٢٢ - ٢٣

الفصل الأول : أسلوب الإنشاء الطلبي : ..... ٢٤ -٨٦

- أسلوب النداء ..... ٢٤ - ٣٦
- أسلوب الاستفهام ..... ٣٧ - ٥٦
- أسلوب الأمر ..... ٥٧ - ٧٣
- أسلوب النهي ..... ٧٤ - ٨٢
- أسلوب التمني ..... ٨٣ - ٨٦

الفصل الثاني : أسلوب الإنشاء غير الطلبي : ..... ٨٧ - ١٢٧

- أسلوب التعجب ..... ٨٧ - ٩٤
- أسلوب المدح والذّم ..... ٩٥ - ١٠٢
- أسلوب الترجّي ..... ١٠٣ - ١١٢
- أسلوب القسم ..... ١١٣ - ١٢٧

الفصل الثالث : الأسلوب الخبري والأسلوب الشرطي : ..... ١٢٨ - ١٨٩

- الأسلوب الخبري ..... ١٢٨ - ١٣٥
- الأسلوب الشرطي ..... ١٣٦ - ١٨٩

الباب الثاني : أثر المقام في بناء الجملة : ..... ١٩٠ - ٢٩٢

تمهيد : ..... ١٩٠ – ١٩٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول : أثر المقام في الحذف والتقدير : ..... ١٩٣ - ٢٤٦
- في الإسناد ..... ١٩٦ - ٢٢٧
- في متعلقات الإسناد ..... ٢٢٨ - ٢٤٦
الفصل الثاني : أثر المقام في المظاهر التركيبية الأخرى : ..... ٢٤٧ - ٢٧٤
- في التقديم والتأخير ..... ٢٤٧ - ٢٥٦
- في الفصل والوصل ..... ٢٥٦ - ٢٦٨
- في الاعتراض النحوي ..... ٢٦٨ - ٢٧٤
الفصل الثالث : أثر المقام في دلالة العائد : ..... ٢٧٥ - ٢٩٢
- أثر المقام في دلالة الضمير ..... ٢٧٥ - ٢٨٢
- أثر المقام في دلالة الاسم الموصول ..... ٢٨٢ - ٢٨٧
- أثر المقام في دلالة اسم الإشارة ..... ٢٨٧ - ٢٩٢
الخاتمة : أهم النتائج ..... ٢٩٣ - ٢٩٦
الفهارس : ..... ٢٩٧ - ٣١٩
- فهرس الآيات القرآنية ..... ٢٩٧ - ٣٠٠
- فهرس الأحاديث النبوية ..... ٣٠١ - ٣١١
- فهرس القوافي ٣١٢
- فهرس المصادر والمراجع ..... ٣١٣ - ٣١٩
ملحق الرسالة باللغة الإنكليزية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

يُعَدُّ المقام من أهم الركائز التي تحدد المعنى في التركيب النحوي ، لما يختصّ به من أهمية تتمثل في فهم الجملة التي نقرؤها أو نسمعها محاطة به، وإن كنا لا نغفل أهمية العناصر اللغوية الأخرى في تحديد المعاني وبيان المراد منها .

وتعود أهمية المقام إلى إسهامه المباشر في تحديد المعنى الدقيق للكلام المقول ، إذ يسهم في تبيان الأسباب التي تسوّغ استعمال هذا التركيب أو ذاك ،وما ينتج عن هذا الاستعمال من اختلاف في المعنى.

ولا تقتصر أهمية المقام على ذلك، وإنما يعتمد عليها في تبيان المعنى المراد من التراكيب المتشابهة، لأن الكثير من تلك التراكيب يتسم بمعنى قلما ندرك حقيقته دون الرجوع إلى مقامه ومعرفة ظروفه عامة .

واستناداً إلى المقام نستطيع أن نعلل سبب الغموض الذي يكتنف بعض النصوص ، فإنَّ عدم معرفتنا بالمقام الذي قيلت فيه هذه النصوص يجعلنا نقتصر في تفسير المراد منها على المعطيات اللغوية، الأمر الذي ينتج عنه الخلاف في تفسير مغزاها ومعناها ، إذ تتعدد تفسيراتها وتأويلاتها، أمَّا النصوص اللغوية التي حظيت بوصف كامل لمقامها، فإننا نلحظ اتفاقًا على فهم معناها ، حتى يكاد الدارسون والمفسِّرون يجمعون على ذلك المعنى .

ونظرًا لارتكاز المقام على المعطيات المحيطة بالنص اللغوي بجوانبه الاجتماعية ، وتعدد هذه الجوانب ، فإن المتكلِّم هو محور المقام لما يضفي عليه من ملامح تحدد ماهية التركيب النحوي، وبيان مراده بهذا التركيب أو ذاك، وتكمن أهمية المتكلِّم في نصّ ما بوصفه نقطة الارتكاز في توجيه معنى ما وجهته المرادة ، ولذلك يعدّ من الضروري الإلمام بكثير من الأمور المتعلقة به أو المحيطة، كطباعه الشخصية ومكانته الاجتماعية ، وما يحيط بهما من ظروف اجتماعية حالية تعكس معنى النص المراد ومغزى المتكلِّم منه .

وقد أدرك العلماء المسلمون منذ بداية الدعوة الإسلامية أهمية هذا العنصر ، وضرورة معرفة سماته ، وذلك في معرض انبهارهم بالنص القرآني الكريم والحديث النبوي الشريف ، إذ أدركوا كثيرًا مما أحاط بهما، فسلّموا بإعجاز النص القرآني ، وأدركوا ما أخبرهم به الرسول الكريم محمد ﷺ الذي بيّن لهم أمور دينهم وأمور دنياهم .

حمل الحديث النبوي الشريف مهمة تبليغ الرسالة السماوية وشرح ما أجمل فيها من أمور ، كان الصحابة يتوقون إلى معرفتها، فكانوا أول المتلقين للنصّ القرآني بعد النبي ﷺ ، إذ أدركوا كنه هذا النص العظيم معترفين بإعجازه واختلافه عمّا ألفوه من بلاغة آبائهم وأجدادهم ، فأنصتوا إليه أولاً ، وإلى شارحه ثانيًا ، مثلما فعلوا ذلك في الحديث الشريف .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فكان الرسول ﷺ الشارح الأول لكتاب الله ، فعمل على توجيه الصحابة ، وأسهم في إرشادهم سعيًا في تغيير ما اعتادوا عليه في جاهليتهم ، على الرغم من قسوة بعض الطباع التي جُبلوا عليها ، فسارع الكثير منهم إلى التخلي عمّا ألفوه في الجاهلية وإلى اعتناق الدين الإسلامي والتسليم بصحة ما أتى به ﷺ وأخبر عنه، فعرفوا عظمة هذا النبي بعد الرسالة ، كمعرفتهم لأمانته وصدقه قبلها .

وإذا كانت النصوص اللغوية تختلف فيما بينها من جهة إدراك ما يحيط بها من المعطيات ، فإننا نجد في الحديث النبوي الشريف صورة حية ترسمها لنا المعطيات المقامية التي رافقت ورود هذه الأحاديث عن الرسول الكريم ﷺ ، إذ إن أقواله تُعَدُّ من أهم المصادر للغة الفصيحة ، لأنه ﷺ أفصح العرب ، فقيمة كلامه العلمية واللغوية تتجلّى بفصاحته ، ولا سيما أنه نبيٌّ أخذ العربية سليقة من أجداده ، وتعلمها من موطنها الأصلي، إضافة إلى ما خصه الله سبحانه وتعالى من الشمائل التي جعلت من أقواله وأحاديثه كلامًا معجزًا يختلف عن كلام غيره من البشر ، وإن كان هذا الإعجاز يختلف في كثير من جوانبه عن إعجاز القرآن الكريم، فهو نص مقدَّس يحظى بمكانته العلمية بين النصوص الأدبية ، ويشكل بمجمله الجزء المتمم للشريعة الإسلامية ومصدرها التشريعي الثاني، وكانت تلك النصوص من جوامع الكلم التي تعد من بدائع البلاغة والفصاحة لإحكامها وتماسكها، فامتلك ﷺ قدرة لغوية وهبه الله إياها عزّت على غيره من البشر، ومن تجلياتها مخاطبته ﷺ كل قبيلة بلهجتها .

وانطلاقًا من هذه الفصاحة وهذه المكانة اللتين يختص بهما الرسول ﷺ ، فإنَّ لأحاديثه مكانة علمية مهمة في الدرس اللغوي عامة، وعلى هذا فمن الأهمية بمكان أن تنال هذه الأحاديث نصيبها من الدرس والتحليل، ولا سيما أنها قيلت في مواقف اجتماعية تعكس عناصر المقام ، فالمتكلم فيها الرسول الكريم ، وهو المشرِّع الذي يلقي الأحكام التي تحتاج إلى كثير من التتبع لمعرفة مغزاها ومعناها ، فكل حركاته وإشاراته كانت جزءًا من المعنى الذي يريد إيصاله أو تبليغه، أما المتلقي فيها فهم الناس من حوله على اختلاف درجاتهم ومنابتهم ، إذ كانوا يدركون الكثير من مراد كلامه بالاعتماد على قسمات وجهه الشريف، ولا سيما أن معظم هؤلاء المخاطبين من فصحاء العرب ، وهم -كما نعلم- ذوو باعٍ طويل في الفصاحة والبيان، إذ لهم المقامات المشهورة التي تدل على ذلك .

وإذا تعددت الدراسات اللغوية التي تناولت الحديث الشريف فإنها تبقى محدودة مقارنة بغيرها مما تناول الأجناس الأدبية التي يأتي الشعر في مقدمتها ، ومثله الدراسات التي تناولت التركيب النحوي لبعض السور القرآنية، وهي دراسات تناولت بعض الجوانب اللغوية في التركيب النحوي و لم تعرض لأثر المقام فيه .

وكانت تلك الدراسات في معظمها تتخذ من قضية الاحتجاج بالحديث الشريف ميدانًا لها ، وتقتصر على عرض آراء النحويين في هذه القضية أو تلك، وتبين موقفهم منها ، وتذكر بأهمية الحديث الشريف في الدراسات اللغوية، منها دراسة قام بها الدكتور محمد ضاري حمادي، وهي بعنوان:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية)، وقد تناولت قضية الاستشهاد بالحديث الشريف ، وعرضت لأثره في حفظ العربية وإغنائها[1]، وهناك دراسة أخرى قام بها الدكتور محمود فجّال وعنوانها : (ارتكاز الفكر النحوي على الحديث والأثر في كتاب سيبويه)، وقد ذكر فيها أن سيبويه قد اعتمد في كتابه على الحديث والأثر، ولكنه لم يصرح بذلك [2] .

إضافة لما تقدم فإن بعض الدراسات خُصِّصت لدراسة ظاهرة الاستشهاد بالحديث النبوي، فتوسعت في عرضها ، منها دراسة مستفيضة قام بها الدكتور محمود فجال تحت عنوان : (الحديث النبوي في النحو العربي)، وقد عرض فيها لكثير من المسائل ذات الصلة المباشرة بالاحتجاج والاستشهاد بالحديث النبوي الشريف .

ومن الدراسات الحديثة والمهمة التي تناولت الحديث الشريف دراسة قام بها الدكتور فخر الدين قباوة بعنوان : (تاريخ الاحتجاج النحوي بالحديث الشريف)، وقد عمل فيها على توثيق ظاهرة الاحتجاج بالحديث الشريف، وذلك ببيان القول الفصل فيها، بعد أن عرض لهذه الظاهرة وبين جذورها ومنابتها[3].

ومن خلال تتبعي للدراسات التي تناولت لغة الحديث الشريف وجدت أنها اقتصرت على سياقه اللغوي، فبينت بعض خصائصه، و لم تعرض لما يحيط بتركيبه من معطيات لا يخفى أثرها في تحديد معانيه ومقاصده، اللهمّ إلا الدراسات البلاغية التي ركّزت على تناول الظواهر البلاغية، من أبرزها دراسة بعنوان (التصوير الفني في الحديث النبوي) للدكتور محمد الصباغ، و (البيان النبوي) للدكتور محمد رجب البيومي، و(الأدب النبوي) لمحمد عبد العزيز الخولي ، وهي دراسات بلاغية، يختص كل منها بدراسة ظاهرة بلاغية معينة، ومن هنا كان اختياري لهذا البحث، وهو دراسة : (أثر المقام في التركيب

---

١) حمادي ، محمد ضاري : الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية ، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري ، الجمهورية العراقية ، ط (١) ، ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م ، ص ٦١ – ٨١ ، ص ٣٠٧ – ٤٠٧ .

٢) ومما ذكره أن سيبويه استشهد بالحديث والأثر كثيرًا ، وقد بلغت عدتها أكثر من ثلاثين ومئة ما بين حديث وأثر ، وكان سيبويه يعزوها للمجتمع العربي ، انظر : فجال ، محمود : ارتكاز الفكر النحوي على الحديث والأثر في كتاب سيبويه ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ط (١) ، ١٤٣٠ هـ ، ص ٥٩ – ٦٤ ، ٤٨٣ – ٤٨٦ .

٣) من ذلك الإشارة إلى حقيقة مفادها أن المحدِّثين تزودوا بالمعارف النحوية ، وأنّ هناك تقصيرًا من أكثر النحاة في واجباتهم إزاء علوم الحديث وروايته ، انظر : قباوة ، فخر الدين : تاريخ الاحتجاج النحوي بالحديث الشريف ، دار الملتقى ، حلب ، ط (١) ، ١٤٢٥ هـ ، ٢٠٠٤ م ، ص ٣٥١ ، ومن الذين قالوا بإهمال النحويين للحديث الشريف عبد المجيد عيساني ومحمود فجال ، انظر : عيساني ، عبد المجيد : النحو العربي بين الأصالة والتجديد (رسالة دكتوراه) ، دار ابن حزم ، بيروت، ط (١) ، ١٤٢٩ هـ ، ٢٠٠٨ م ، ص ٥٤ ، وانظر : فجّال ، محمود : الحديث النبوي في النحو العربي ، مكتبة قرطبة ، صنعاء ، الجمهورية اليمنية ، ١٤٣٠ هـ ، ٢٠٠٩ م ، ص ٧ – ٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النحوي للحديث النبوي الشريف)، إذ لم أجد دراسة تناولت هذا الجانب ، وأشارت إلى أهميته ، سواء في الجانب التشريعي أم في سياق العلاقات الاجتماعية والمواقف التي كانت تعترض الرسول الكريم ﷺ ، علاوة على ما امتاز به الحديث من عناية أحاطت به، فأسهمت تلك العناية في إيجاد الوصف الدقيق لما رافق أقوال الرسول ﷺ من ظروف وأفعال وعادات وأخبار، قيدت بزمانها ومكانها، وكل ذلك شكّل التربة الخصبة لتكوين العناصر المقامية التي نعوّل على دراستها .

وتحريًا للدقة في الدراسة فقد وقع اختياري على كتب الصحاح من الحديث الشريف ، واقتصرت فيها على كتابين، أما الكتاب الأول فهو (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ – ٢٥٦) هـ ، وهو ما اشتهر بـ (صحيح البخاري)، والكتاب الثاني (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ) للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجّاج القُشَيري النِسَابوري (٢٠٦ –٢٦١) هـ ، وهو ما اشتهر بـ (صحيح مسلم)، إذ إن لهذين الكتابين مكانتهما العلمية التي لا تخفى على الدارسين، وقد جعلت منهما ميدانًا خصبًا للدراسة والتحليل، فتعددت شروحهما في كثير من الدراسات التي تناولتهما بالشرح والتعليق، فهما من أمهات الكتب التي حظيت بالرعاية والاهتمام.

واعتمدت في دراسة هذين الكتابين على شرحين مهمين لهما، تمثّل الشرح الأول بكتاب : (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢) هـ، وأما الشرح الثاني فهو كتاب : (صحيح مسلم بشرح النووي) للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٣١ – ٦٧٦) هـ، وقد اقتضت طبيعة البحث العودة إلى شروح الحديث لتتبع الكثير من جزئيّات المقام المحيط به وتحديد عناصره .

وقد اعتمدنا في تقسيم البحث على المظهر التركيبي للجملة ، فقامت دراسة البحث على تمهيد وبابين، تتبعهما خاتمة، خصص التمهيد للحديث عن المقام وأثره في الدرس اللغوي قديمًا وحديثًا، فعرضنا لأثره عند المفسِّرين والنحاة والبلاغيين ، وبيّنا موقفهم منه، وأشرنا فيه أيضًا إلى موقف علماء الغرب من المقام، وموقف العلماء العرب الذين أخذوا عنهم .

ويليه الباب الأول بعنوان: (أثر المقام في الأساليب النحوية)، وكان في ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول أثر المقام في أسلوب الإنشاء الطلبي، فوقفنا على أثر المقام في المعنى النحوي للأساليب النحوية المتمثِّلة في النداء والاستفهام والأمر والنهي والتمني، وما رافق تلك الأساليب من تعدد في معاني الأدوات النحوية المكونة لها، وبيّنا كيفيّة إسهام المقام في تحديد الدلالات التي تستفاد من استعمال تلك الأدوات في تركيب ما، وخروج هذا التركيب إلى معنى جديد حُدِّدَ بمعرفة عناصر المقام .

وخصص الفصل الثاني للحديث عن أسلوب الإنشاء غير الطلبي، فنال نصيبًا وافرًا من الدرس والتحليل، فوقفنا على أثر المعطيات المقامية في أساليب التعجب والمدح والذم والترجي والقسم ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولوحظ أثر واضح للمقام في تحديد دلالات تلك الأساليب وجماليات استعمالها، فكثيرًا ما يكسبها المقام العديد من المعاني التي ترفد معناها الأصلي وترتبط به، إذ ما كان لتلك المعاني أن تستنبط لولا معطيات المقام وعناصره .

وتناول الفصل الثالث أثر المقام في الأسلوب الخبري والأسلوب الشرطي، فوقفنا في الأسلوب الخبري على أثر المقام في الإخبار المثبت وفي الإخبار المنفي، إذ بيّن المقام أن المعنى المراد في مثل تلك الأساليب كثيرًا ما يتجاوز المعنى الذي فهم من سياقها اللغوي ليفيد معنى آخر تحدده المعطيات المقامية .

أمّا الأسلوب الشرطي فقد عرضنا فيه لأثر المقام في معاني الأدوات الشرطية، فتبين لنا كيفية إسهام المقام في تحديد دلالة تلك الأدوات، وكيفية إدراك المعنى الدلالي الذي يعدُّ ثمرة ارتباط فعلي الشرط بعضهما ببعض مع ما يحيط بهما من معطيات مقامية تساعد في الوصول إلى المعنى المراد ، ومن الجدير ذكره أننا درسنا هذا الأسلوب بمعزل عن تصنيفه في أساليب الإنشاء وأساليب الإخبار، وجاء إدراج الأسلوب الخبري معه لأنّ كلاً منهما لا يشكل كمّاً بمعزل عن الآخر .

وأمَّا الباب الثاني من البحث فكان بعنوان: (أثر المقام في بناء الجملة)، وقسِّم إلى ثلاثة فصول، تناول كل فصل منها ظاهرة تركيبية بارزة، فعرضنا في الفصل الأول لأثر المقام في الحذف والتقدير لكل من ركني الإسناد ومتمماتهما، ودلالة المقام على المحذوف، وكيف يسهم المقام في تحديد جمالية المحذوف أو المذكور، لأن لكل منهما سببًا في ذكره أو حذفه أو تقديره .

وتناولنا في الفصل الثاني أثر المقام في المظاهر التركيبية الأخرى، كالتقديم والتأخير والفصل والوصل والاعتراض النحوي، وذلك لأهمية هذه الظواهر في التركيب النحوي، من حيث الخروج على القواعد أو عدمه، ومن حيث البعد الجمالي في ذلك، فتقديم ما حقه التأخير يكون له دلالات يمكن توضيحها وتفسيرها في ضوء المقام الذي قيلت فيه .

وعلاوة على ما تقدم لا يخفى أثر المقام في ظاهرة الفصل والوصل، إذ كثيرًا ما يسهم المقام في تشكيل هذه الظاهرة التي ترتكز في ضوابطها على النحو بالدرجة الأولى، فقد وُصِفَ مَنْ يجعل الفصل وصلاً بأنه أشدُّ ممِّن يلحن بكلامه وحديثه، وبعد ذلك وقفنا عند أثر المقام في الاعتراض النحوي، فبينا العديد من المعاني المتنوعة التي أسهم المقام في تحديدها وتلوينها، وبذلك كان للاعتراض أثره المباشر في التركيب بتحديد المعنى أحيانًا، وتعليق الفعل أحيانًا أخرى .

وأفردنا الفصل الثالث للحديث عن أثر المقام في دلالة العائد، كالضمير والاسم الموصول واسم الإشارة، وبينا فيه كيف يختلف النحاة والمفسِّرون في تحديد دلالة هذا العائد، وكيف يرد بعضهم على بعض بالاستناد إلى المعطيات المقامية في الدفاع عن وجهة نظره، فحدد المقام ماهية هذه المشيرات ، وأزال عنها بعض الإبهام الذي رافق وجودها في بعض الأحاديث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثمّ أنهينا البحث بخاتمة أوجزنا فيها أهمّ النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وعرضنا بعدها للمصادر والمراجع التي عدنا إليها في دراستنا .

وأما منهج الدراسة فقد كان انتقائيًا وصفيًا، إذ كان الاختيار للأحاديث التي بدا فيها أثر المقام أكثر وضوحًا، أي: الأحاديث التي تعكس طبيعة الظاهرة دون التقيد برواية واحدة للحديث أو ترجيح رواية على أخرى، وكان ذلك في بعض الأحاديث التي لها أكثر من رواية، وكنا نشير في الحاشية إلى الرواية الثانية كلما رأينا ضرورة لذلك، وقد سار البحث في تحليل المسائل المنتقاة على مراعاة التناسق النصي، إذ سيق تحليل موطن الشاهد مربوطاً بمقامه وبعناصر تركيبه، ممّا جعل تحليل بعض المسائل يساق تحت عنوان مغاير له، لأنّه عنصرٌ فعّال مناصرٌ لموطن الشاهد في بيان الصورة الكلية لمعنى التركيب وجماليته .

وراعينا في عرضنا جوانب متعددة، شملت كلاً من الجانب اللغوي والنحوي والجمالي للباب المدروس، فاكتفينا في الجانب اللغوي بالإشارة إلى أصل الظاهرة اللغوي، وفي عرض الجانب النحوي اكتفينا بعرض مختصر لقضايا النحو التي تخصّ الباب المدروس، أما الجانب الجمالي فقد درسناه بإسهاب يبدأ بتناول الظاهرة، وتسليط الضوء على أثر المقام في طبيعة تركيبها ولا سيما الجوانب الجمالية، وبعد ذلك تسليط الضوء على أثر المقام في العناصر التركيبية الأخرى، وبذلك اقتضى منهج الدراسة أن يكون الوقوف عند قضايا المقام التي تؤثر في التركيب نحويًا وبلاغيًا، أي: قمنا بتحليل عناصر النظام التركيبي، ونظرنا إليها من زاوية معيارية في ضوء القواعد النحوية التي استقرت في النحو العربي، وكنا نعقب وراء كل مسألة لنلمس البعد الجمالي للمقام، ثمّ ننتقل إلى القضايا النحوية من كسر للقاعدة أو خروج عليها، فسُلِّطَ الضوء على أثر المقام في هذا الخروج، وذُكر نظيرها من القرآن الكريم والشعر كلما وجد، واقتصرت دراستنا البلاغية على حدود علم المعاني، لعلاقته الوثيقة بعلم النحو وعدم انفصاله عنه .

ولا بدَّ من الإشارة إلى أننا في أثناء معالجة الظاهرة كنا نشير إلى الظواهر المشابهة في الحاشية (انظر مثلًا ...) حتى لا نثقل على البحث بكثير يغني قليله عنه .

وقد تنوعت المصادر والمراجع التي تطلبها البحث واقتضى الرجوع إليها، فكانت مزيجًا من كتب النحو واللغة والبلاغة قديمها وحديثها، وبعض كتب التفسير والمعاجم اللغوية ، فضلاً عمّا تقدم ذكره من كتب الصحاح وما رافقهما من الشروح .

وأودُّ الإشارة إلى فضل مَنْ كان المشرِف والموجِّه لي في هذا العمل ، وهو أستاذي الفاضل الدكتور محمود حسن الجاسم الذي غمرني بسعة خلقه ورحابة صدره ، وبتوجيهاته التي زودني بها حتى استقام البحث على هيئته، فكان لي خير معين وخير ناصح، فكلما شعرت بطول الطريق أناره لي ، وكلما ادلهمّت علي الصعاب تبدّدت بين يديه، فله مني خالص الشكر والامتنان، وإني لأرجو الله جلّ جلاله أن يثيبه خيرًا، ويديمه ذخرًا للعلم والتعليم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Muslims realized the greatness of this prophet after the message , as they realized Mohammad's fidelity and honesty before .

The first chapter deals with the effect of the context on the breaking news. We studied the effect of the context on the news, as context showed that the intended meaning in such methods is often beyond the understanding of the meaning of context for the benefit of linguistic meaning as determined by the contextual data .

In chapter II , we discussed of the impact of context on the structural style . We studied the effect on the meanings of the grammatical methods of the appeal , the questions ,commands and prohibitions, what accompanied these tactics of the multiplicity of the meanings of the constituent, and grammatical tools. And explained how to contribute to the determination of the implications to be learned from the use of those tools in the installation of this new meaning, which is primarily determined by the elements of the context.

Chapter III was devoted to talk about the style, so it was given a substantial portion of the lesson and analysis, we studied the effects of the contextual elements on the methods of wonder , praise , blame and Esperance. An important effect of the context was noted on the determination of these implications and the aesthetics of their use ..the context usually gives these implications many meanings that develop their original meaning, since that meanings couldn't be extracted without the context and its elements.

Chapter IV was devoted to the style of the condition, which forms an independent part ,so it wasn't studied in the previous two sections. We discussed the impact of context on the

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

meanings of the conditional tools. And showed how the context primarily contributes to determination of the significance of those tools, how to get the semantic meaning, which is the result of an active association of the two conditional verbs with what surrounds them of contextual data, which in turn will help reaching the intended meaning.

As for Part II of the research, it was entitled (the effect of the context on the syntax) and divided into three chapters, each dealing with the separation of the prominent synthetic phenomenon . In the first quarter , we discussed the impact of context on the deletion of and appreciation for each of the pillars of attribution . and the significance of context on the deleted, and how the context primarily contribute to the identity of aesthetic of the deleted or mentioned, because each of them has a reason to be mentioned, deleted, or appreciated.

In the second quarter, we addressed the effects of the context on other syntactical aspects such as delays, separation, interfaces and grammatical object, because of the importance of these phenomena in the syntax, in terms of going against the rules or not, or in terms of the aesthetic dimension . Providing the right delays has implications that can be clarified and interpreted in the light of the context in which they were said. In addition to the above mentioned ideas , the effect of the context on the phenomenon of segregation and connectivity can't be denied , as the context often contributes to the formation of this phenomenon which is based in the controls on the syntax., he who makes segregation as connectivity was described as the most disordered of those who composes their words and speech, and then we discussed the influence of the

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

context on the grammatical objection , and showed many of the diverse meanings that the context identified and coded, so the objection has its direct impact on the composition through identification of meaning , and suspension of the act sometimes. we devoted the third quarter to talk about the impact of the context on the implication of the antecedent ,such as pronouns, relative nouns and demonstrative pronoun, and we explained how grammarians and commentators are different in determining the significance of this antecedent, and how each defend his point of view based on the contextual data, so , the context identified what these notification and removed by some thumb that accompanied its presence in some of the conversations .

Then , we finished the research with a conclusion in which we outlined the findings of the study, and then showed the sources and references that we used to in our study.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit